



الجزء الرفيع المستوى

مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي لعام 2020، كونمينغ، جمهورية الصين الشعبية
"الحضارة الإيكولوجية - بناء مستقبل مشترك لكافة الحياة على الأرض"

المائدة المستديرة دال: المعارف والابتكار وتقاسم المنافع

ضمان استفادة الجميع من المعارف والتكنولوجيات والابتكارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال حوكمة تقييم التكنولوجيا واستخدامها

السياق

إن البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات والحصول وتقاسم المنافع هي أسس مهمة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ويكتسي البحث العلمي المستمر والمعارف المستمدة من جميع المصادر أهمية بالغة في توفير معلومات شاملة عن التنوع البيولوجي لتوجيه عملية صنع القرارات بشكل أفضل بشأن حفظه واستخدامه المستدام والتقاسم العادل والمنصف للمنافع. ويعتبر نقل التكنولوجيا وتقاسم البيانات وبناء القدرات مكونات مهمة للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ولذلك، فإن التعاون بين الدول أمر ضروري لتقاسم البيانات والتكنولوجيا وكذلك لتعزيز القدرات العلمية والتقنية للبلدان النامية.

نظم المعارف

- يكتسي حشد المعارف والدراية والخبرات المتاحة أهمية بالغة لضمان اتخاذ إجراءات فعالة بشأن التنوع البيولوجي. وبينما لا تزال هناك فجوات في المعارف والقدرات على معالجة فقدان التنوع البيولوجي، فإن قاعدة الأدلة الخاصة بالإجراءات العاجلة قوية.
- يجب الاعتراف بمساهمة نظم المعارف المختلفة، بما في ذلك المعارف التقليدية والأصلية وكذلك المعارف المتنوعة والفريدة التي تمتلكها النساء، على أنها مهمة ومكاملة ومكافئة للعلوم التقليدية. وينطوي ذلك أيضا على احترام حقوق ومصالح مختلف أصحاب المعارف.
- لا تزال هناك فرص كبيرة للاعتراف بقيمة نظم المعارف الأصلية والمحلية، ودمجها في قاعدة الأدلة الخاصة بالإجراءات، وإجراء بحوث متعددة التخصصات والتعليم لتعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين ومعالجة أسباب فقدان التنوع البيولوجي.

تطبيق المعارف، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات

- تتوفر العديد من التكنولوجيات بالفعل للمساعدة على رصد التنوع البيولوجي واستخدامه وحفظه واستعادته، من قبيل أدوات الاستشعار عن بُعد لتتبع سفن الصيد، وتسلسل الجينات والمعلوماتية الحيوية من أجل الحفظ الموجه.
- لا تزال هناك احتياجات كبيرة لبناء القدرات وتنمية القدرات لتطبيق المعارف وتكييف التكنولوجيات ونقلها ونشرها بأمان.

- عدم التوازن في الابتكار يعني أنه يجب أن يتم تقاسم البيانات ونقل التكنولوجيا على نطاق عالمي وأن يتضمننا عمليات للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء للاستفادة من المعارف العلمية والتكنولوجية، مع مراعاة احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- يمكن القيام بالابتكار على مستويات عديدة، مثل تطوير "التكنولوجيا المتطورة" الجديدة، ولكن "التكنولوجيا المنخفضة المستوى" تشهد أيضا تطورات على سبيل المثال في تقنيات الزراعة، أو التكيف مع الظواهر المناخية الجديدة، أو استعادة نظام إيكولوجي معين من قبل المجتمعات المحلية. ويوجد حاليا عدم توازن في الاعتراف بين ابتكارات "التكنولوجيا المتطورة" و"التكنولوجيا المنخفضة المستوى"، بينما ينبغي أن يدخل كلاهما في النظام الإيكولوجي الذي يتم تقاسم معارفه لمصلحة العدد الأكبر.
- يكتسي دور أصحاب المصلحة في تخطيط التكنولوجيا ونشرها وتنفيذها أهمية بالغة. فمن الضروري ضمان مشاركة واسعة النطاق لأصحاب المصلحة وبناء قدراتهم فيما يتعلق بالابتكار من أجل تعزيز الشعور بالملكية المشتركة وضمان أن تكون الابتكارات ليست مجدية تقنيا واقتصاديا فحسب، بل تكون أيضا مقبولة اجتماعيا.

التكنولوجيا والحوكمة

- بالرغم من قدرة التطورات في العلوم والتكنولوجيا على المساعدة على مواجهة التحديات العالمية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والغذاء والصحة والطاقة والبيئة بشكل عام، فإنها تحمل في طياتها أيضا مخاوف إزاء الآثار السلبية المحتملة على البيئة وأيضا إزاء التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.
- سيتعين على الحكومات ضمان زيادة الفوائد المستمدة من التكنولوجيا إلى أقصى حد مع القيام في الوقت نفسه بكفالة وجود الضمانات اللازمة لتقليل المخاطر ذات الصلة وإدارتها. وقد تؤدي عملية صنع القرار التشاركية والشاملة دورا مهما لتحقيق هذه الغاية.
- ثمة حاجة إلى أدوات وآليات، من قبيل عملية مسح الأفق وتقييمات التكنولوجيا وتقييمات وإدارة المخاطر، لضمان استخدام الفوائد المستمدة من الابتكارات التكنولوجية بأكثر الطرق الممكنة أمانا.
- أي سياسة شاملة وتحوطية للمستقبل ستتطلب حوارات مفتوحة ومستمرة بين مختلف الجهات الفاعلة عبر مجالات العلوم، والصناعة، وواضعي السياسات، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والمجتمع بأسره؛ مع مراعاة آراء ووجهات نظر النساء والشباب والمجموعات المهمشة.

الحصول وتقاسم المنافع

- لأدوات الحصول وتقاسم المنافع القدرة على توليد منافع للمجتمع والتنوع البيولوجي. ومع ذلك، كان التقدم المحرز نحو تفعيل التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية محدودا.
- إن التطورات الجارية في التكنولوجيا الحيوية والبيولوجيا التركيبية، إلى جانب تزايد استخدام بيانات التسلسل الجيني، تشكل تحديات في الوقت الحالي لتقاسم المنافع. وثمة حل لهذه التحديات تتفق عليه أطراف متعددة، يمكن أن يكفل التقاسم العادل والمنصف للمنافع مع تيسير الوصول إلى الموارد الجينية والوصول المفتوح لمعلومات التسلسل الرقمي، وقادر على إطلاق العنان لفوائد كبيرة عبر العديد من القطاعات، بما في ذلك الصحة.

أسئلة إرشادية

- 1- ما هي التدابير التي ستتخذها حكومتكم للاعتراف بالمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ودمجها في عملية صنع القرار؟
- 2- كيف يمكن لحكومتكم ضمان الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وزيادة قدرتها إلى أقصى حد مع تقليل المخاطر المرتبطة بها، وخاصة على المجموعات التي تعاني من مواقف ضعف؟
- 3- ما هي التدابير التي ستتخذها حكومتكم لضمان تقاسم عادل ومنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية والتكنولوجيات الجديدة؟